



اتحاد المؤسسات الإسلامية
* الإنقاذ الإسلامية اللبنانية
* بيت الزكاة في لبنان
* الوقف الإسلامي للعمل الاجتماعي
* جمعية النهضة الإنسانية
يهيئون المسلمين بحلول
رمضان المبارك شهر الصيام
والقيام والزكاة والصدقات

الصبياء

ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

العدد ٩٩ صدر هذا العدد جمعيّة الإنقاذ وبيت الزكاة الاثنين في: ٢٥ أيلول ٢٠٠٦
لوائحه: ٢ رمضان ١٤٢٧ هـ
تصميم وإخراج: مكتب الإعلام في بيت الزكاة
طباعة: مطبعة أنفانيتا (شارع التوجيه) ٢١٢١٨٦ / ٠٦

الأوضاع الاقتصادية المتردية تتضاعف بعد الحرب .. ومع مطلع رمضان المبارك بيت الزكاة صمام الأمان للمحتاجين حملة البيت الرمضانية الخيرية تشمل عشرات الآلاف من المستفيدين يومياً في معظم المناطق

مع مطلع رمضان المبارك وفي ظل الحرب التي أرخت بظلالها على الحالة الاقتصادية في لبنان، في ظل هذه الظروف ومن قلب هذه المناطق التي يصنف قسم كبير منها تحت خط الفقر .. يظهر بيت الزكاة كعدائه كل عام وفي كل الملمات والمناسبات ليكون صمام الأمان لهذه الأسر وقد فاق عدد المسجلين مع أول رمضان ٧٠٠٠ آلاف أسرة في مشروع واحد هو مشروع إفطار الصائمين .. فقد أعلن بيت الزكاة في بيان أصدره إطلاق حملته الرمضانية الخيرية لهذا العام والتي سينفذ من خلالها برامج ومشاريع عديدة أبرزها مشروع إفطار الصائمين في مطعم رمضان الخيري حيث يقدم يومياً موائد الإفطار في مركزه وفي المساجد والمناطق ومشروع توزيع الحصص الغذائية لعشرات الآلاف من الأسر بالإضافة إلى مشروع كسوة العيد للأطفال الذي سيقدم ملابس العيد لآلاف الأطفال ومشروع توزيع زكاة الفطر، فضلاً عن مشروع المساعدات المدرسية وحقيبة الطالب .. كما تضمن البيان أرقام حجم الإنفاق على المشاريع الخيرية والصحية والإغاثية والإنشائية والتنمية والدعوية والتعليمية التي نفذها البيت للعام الماضي وأنواع التقديمات فيها، وقد بلغ حجم الإنفاق على هذه الخدمات ما يزيد عن خمسة ملايين دولار أمريكي. استفاد منها أكثر من

وسيتعاون البيت مع العديد من المؤسسات والجهات والهيئات العربية والمحلية والعالمية والمحسنين في داخل وخارج لبنان. سيعرض أسماءها في بيانات لاحقة إن شاء الله.

نبارك للمملكة العربية السعودية يومها الوطني



في اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية والذي يوافق ٢٨ شعبان: بيان الإنقاذ الإسلامية وبيت الزكاة بالمناسبة.

ص. ٤

عطاءات كريمة للوزير الصفدي



كعادته كل عام، وفضلاً عن ميراثه وعطاءاته الخيرية في كافة الميادين والتي تتضاعف في رمضان، قرر معالي الوزير محمد الصفدي دعم مشروع إفطار الصائمين ومطعم رمضان الخيري في بيت الزكاة بمبلغ خمسة عشر ألف دولار أمريكي عشرة منها عن روح والديه رحمهما الله تعالى وخمسة آلاف من عقيلته الفاضلة منى الصفدي عن روح ولدها بشار الخياط رحمه الله تعالى. فشكراً للوزير الصفدي ولعقيلته السيدة منى. ورحم الله الوالدين والأبن وتقبلهما ونسأل أن يدخلهما جناته.

شكراً دولة الرئيس ميقاتي



قرر دولة الرئيس محمد نجيب ميقاتي إكمال وتجهيز القاعة الدعوية الواقعة تحت مسجد الأبرار في مجمع مبرة الوالدين للرعاية التابعة لبيت الزكاة.

وكانت وزارة الأوقاف القطرية الجليلة قد قررت أيضاً دعم موازنة استكمال القاعة بمائة ألف دولار أمريكي ويحمل الرصيد في تأهيلها الرئيس ميقاتي والمقدر بحوالي مائة وخمسة وعشرين ألف دولار أو يزيد.

من جهة أخرى تكفل الرئيس ميقاتي بنفقة إفطار سبعمائة وخمسين صائماً طيلة الشهر الكريم ضمن مشروع إفطار الصائمين ومطعم رمضان الخيري الذي ينفذه بيت الزكاة، إضافة إلى أن دولته قد خصصت سبعة عشر مركزاً في مناطق متعددة ستقدم الوجبات اليومية لأكثر من سبعة آلاف صائم يومياً.

الضياء تشكر دولة الرئيس ميقاتي وتدعو الله أن يتقبل منه..

دفاعاً عن العقل والايمان ندعو "قداسته" الى فهم الاسلام من مصادره لا من رواية حوارية خيالية البابا: يعترف ان الفلسفة الاغريقية امتزجت بالكتاب المقدس

المحاضرة الخطيرة التي ألقاها بابا الفاتيكان في ألمانيا كان لها أثر سيئ على المسلمين في العالم، وشكلت طعنة سامية في جسم الحوار بين المسلمين والمسيحيين والذي ابتدأ من ست وأربعين سنة.

الدكتور محمد علي علي ضناوي يسلط الضوء على جوانب من هذه المحاضرة على أمل أن ينتهي من إعداد رد كامل على ما ورد فيها من مغالطات وأخطاء .. والضياء تنشر جزءاً من مضمون الرد والذي كان قد لقيه في مائدة تكريمية للأطباء في طرابلس. ص. ٢

مطلوب رفض الألمان في البحر لعدم الحيادية

صدر عن الإنقاذ الإسلامية اللبنانية بتاريخ ٢٣ أيلول ٢٠٠٦ بعد اجتماع لها برئاسة الدكتور محمد علي ضناوي البيان التالي: توقفنا، في الإنقاذ الإسلامية اللبنانية عند ما أعلنته المستشارة الألمانية ميركل حول عدم حياديتها تجاه أمن إسرائيل أمام البرلمان الألماني وأنها مكلفة بالدفاع عن إسرائيل.

إننا إذ نستغرب كيف يمكن أن يقبل لبنان البحرية الألمانية في المياه اللبنانية حماية لاسرائيل ... هذا الاعلان الخطير يجعل من ألمانيا في دورها الحالي طرفاً غير مرغوب فيه وعلى الحكومة أن لا تجيزها بحراً.

رمضان معلمٌ لزمان الخير

في مطلع رمضان المبارك يفيد التذكير بجزء من خطبة النبي ﷺ في آخر يوم من شعبان وما نحن في البدايات الأولى لرمضان المبارك فكان مما قاله: « يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيل ليلة تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه ... وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة ...»

وهكذا يعود رمضان الخير من جديد ضمن دورة الفلك المستمرة ما دامت السموات والأرض معلماً لزمان الخير، محطة للتوبة والرحمة، مبرة للزكاة والصدقة، مؤثلاً للصبر والمواساة، ومدرسة للحق والكلمة الطيبة فالقرآن فيه نزل، وبذلك غدا رمضان زادا للتقوى يعود بالصائمين إلى فطرته وأصالته فيمكنه من الاستعلاء فوق العلو والمقبطات، فيلوذ المؤمن فيه بالهدى، يطلق لروحه شوقها، يجدد الايمان، يؤكد صلته بالله وبأخوانه، فيحس لصاحبه، يتألم لألمهم، يفرح لفرحهم، فيمد يده البيضاء إلى طيب ماله يخرج منه الخير والزكاة ويتصدق فـ (الفضل للصدقة صدقة في رمضان) ...

تتمه ص. ٣

* مقتطفات من كتابات للدكتور محمد علي ضناوي

عشاء تكريمي للأطباء المتعاونين مع مستشفى الحنان ومركز الحاج أكرم عويضة الطبي



الأستاذ سلطان



د. كبرية



د. ضناوي

عن سائر المال ويجب أن تُملَك للفقراء وأن المؤسسة الخيرية كبيت الزكاة وه جهة وقفية صالحة لقيض الزكاة وتوزيعها على الفقراء ومنهم المرضى، ثم تحدث عن موضوع الساعة بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان وهو موضوع مواجهة البابا للإسلام وما ساقه من اتهامات مزورة وباطلة ومحرفة. ودعا الجميع إلى قراءة متأنية لمحاضراته.

(كلمة الرئيس منشورة على الصفحة ٢)

مع المستشفى سيستمر وإن ذلك يصب في مصلحة المريض والطبيب لتأمين أفضل الخدمات.

وأخيراً كانت كلمة رئيس البيت الذي هنا الأطباء برمضان الخير والبركة وشرح فكرة صندوق العافية لإعانة المرضى والمنشئ في بيت الزكاة وأنه مخصص للفقراء المرضى. كما أوضح أهمية الزكاة والفرق بينها وبين الصدقة وأن الزكاة عندما تحتسب يجب أن تعزل

بدعوة من مستشفى الحنان ومركز الحاج أكرم عويضة الطبي أقيم في طرابلس عشاء تكريمي للأطباء المتعاونين مع المستشفى والمركز، وقد حضر أكثر من ستين طبيباً وطبيبة من مختلف الاختصاصات، كما حضر رئيس بيت الزكاة د. محمد علي ضناوي وأعضاء من الهيئة العليا للبيت ومن مجلس إدارة المستشفى والمركز، كما حضر مدير الوحدات الطبية وقد ألقى الأستاذ هيثم سلطان مدير المستشفى كلمة رحب فيها بالأطباء وشكرهم على تعاونهم مع المستشفى ودعاهم إلى مزيد من التعاون كاشفاً عن المزيد من التطوير في جميع الأقسام.

ثم ألقى د. سمير كبرية رئيس مجلس الإدارة كلمة أوضح فيها أن التطوير الذي يلمسه الأطباء من خلال تعاونهم

نبارك للمملكة العربية السعودية يومها الوطني

أصدر الدكتور محمد علي ضناوي رئيس المنظمتين "الاتحاد الإسلامي اللبناني" و"بيت الزكاة في لبنان" البيان التالي:

١- يسعدنا مشاركة المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً ومؤسسات في اليوم الوطني ولعل هذا اليوم الأغر يعبر عنه بامتياز النظام الأساسي الصادر في ٢٧/شعبان ١٤٢٣ = ٢٠٠٢ والذي ينص (تحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبيق الشريعة وتأمّر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة إلى الله). كما أن هذا اليوم التاريخي أكد الدور الرائد لبلاد الحرمين الشريفين في الأمة العربية والإسلامية وفي صدارة الصفوف خاصة وأنها تحتضن أكثر المؤتمرات الإسلامية العالمية التي تذب عن حياض العرب والمسلمين في العالم بأسره.

٢- تتبّع المملكة أسلوباً متميزاً في ميادين السياسة، والدفاع عن قضايا الأمة ولذلك كانت ولا تزال تحت مجهر الاعداء يريون النيل منها ومن سياستها المتزنة والدقيقة.

٣- إن لبنان شعباً وحكومة لم يفتقد المملكة الكريمة في أوقات الحاجة فقد كانت إلى جانبه في محنته القاسية بسبب الحرب الأهلية السابقة ثم العدوان الإسرائيلي المجرم فقدمت (الطائف) لتشهد إنجاز أهم وثيقة تاريخية ما بعد الحرب فأعادت اللحمة إلى كافة أطراف الشعب اللبناني كما قدمت الأموال والمساعدات بالأمس واليوم ووقفت بقوة إلى جانب الحكومة في صراعها السياسي الدولي من أجل إنهاء العدوان الإسرائيلي الغاشم والحفاظ على لبنان الحر المستقل.

٤- إن اليوم الوطني هو يوم وطني للأمة جمعاء مهنتين المملكة بوطنها الحبيب الأثم ونرجو لها مزيداً من التقدم والانتصار لقضايا العرب والمسلمين والأخذ بأيدي الجميع نحو تحرير الأرض المقدسة المباركة في فلسطين السليبية كما تحرير سائر البلدان التي تحتاج إلى التحرير والعودة بها إلى ظل الإسلام الحنيف.



مساعداً من مسلمي أستراليا إلى لبنان

تسلم بيت الزكاة عبر لجنة بيت الزكاة في سندي مساعدات جمعت من مسلمي أستراليا لدعم إخوانهم في لبنان حيث سيقوم البيت بتوزيعها على مستحقيها حسب توصية المساهمين، وتشمل المساعدات حوالي ١٤٠٠ وحدة غذائية توزع على الفقراء والمحتاجين في طرابلس والشمال، ويشرف على عملية التنفيذ مندوب اللجنة في لبنان الأستاذ أحمد الحموي.

المجلس الإسلامي العالمي يعقد في عمان



من اليمين العميد فؤاد حسين آغا الأستاذ محمود لبدية مندوب من فلسطين الشيخ صالح الوهيبي الأستاذ توفيق الشريف

عقد في عمان الاجتماع الدوري للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ومؤتمر القدس العالمي حيث شارك وفد من جمعية الإتحاد الإسلامية وبيت الزكاة وضم العميد فؤاد حسين آغا عضو الأمانة العامة للإتحاد ونائب متولي البيت والأستاذ محمود لبدية مدير العلاقات الخارجية في البيت حيث كان للعميد آغا مداخلة حول القدس، وقد عقد على هامش المؤتمر جلسة للجنة الإغاثة في المجلس وقد تمحورت الجلسة حول دعم لبنان حيث تقرر تخصيص مبالغ ومساعدات لمساعدته وتشكلت لجنة منبثقة عن المجلس للإشراف على تنفيذ المشروع ومتابعته.

بيت الزكاة

بالزكاة والخيرات
نقلب صفحة الفقر والحاجة

وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

خدمة المحسنين: 03/969127
الخط الساخن: 06/447776

شكراً خادم الحرمين نبارك تطلعاتكم في خدمة لبنان

أبرق الدكتور محمد علي ضناوي رئيس بيت الزكاة اللبناني وجمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية لجلالة ملك المملكة العربية السعودية الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله بتاريخ ٧ أيلول ٢٠٠٦ برقية شكر وثناء على تبرعات المملكة للبنان ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني في الظروف الصعبة، وجاء في رسالته: «لقد تلقينا كما تلقى الشعب اللبناني، وكما الدولة، أنباء دعمكم من فيضكم الثر والذي نتالي، فبعد ودعة المليار دولار ونصف مثلها مساعدة للدولة اللبنانية واعمار ١٠ قرى في الجنوب قررتم دعم جميع طلاب لبنان الذين هم في المدارس الرسمية بتسجيلهم على نفقة المملكة المحروسة. إننا إذ نهنتكم وحكومة جلالكم على هذه الاريحية ندرك وأنتم قادة الأمة، ما عانيتم من ألم عندما فرضت الحرب السادسة على لبنان وعندما وقعنا نحن الشعب ضحايا العدوان البربري.

نبارك لكم تطلعاتكم ونتمنى مزيداً من الخير لكافة مؤسسات المجتمع الأهلي خاصة تلك التي عملت وتعمل في تخفيف معاناة الناس وإغاثتهم خاصة وأن هلال رمضان شهر الخير والبركة قد قارب هلاله.

سدد الله خطاكم ووفقكم الى ما يحب ويرضى وحماكم وحمى المملكة ونصركم على العدا وجمع عليكم وبكم أمة الإسلام.

الإنقاذ: الاعتذار خلق شجاع يحتمه العقل والايمن فلماذا لا يعتذر البابا؟؟

حروبه وظلاماته التي لا عد لها - بقادر ان يسدل الستار على فتنة هو جاء اشبه ما تكون بفتنة البابا اريان الثاني عام ١٠٩٥ عندما أشعل الحروب الصليبية السيئة الذكر. والاعتذار وحده هو الذي يقبله (العقل والايمن). فهل يفعل؟ أم وراء الاكمه ما وراءها.

7- نستكر اي عمل عدائي يقع في العالم الاسلامي أو قد يقع ضد رموز مسيحية وتدعو الى الاستتار العقل والغضب السلمي والامتناع كلياً عن اي شغب ضد مواطنينا المسيحيين.

8- نأمل ان يأتي يوم الجمعة القادم يوم "الغضب" ضد التجرو على الاسلام وقد اعتذر البابا ودفن الفتنة.

ظهر البابا في الأسبوع الأخير قبل يوم الجمعة ليلة رمضان مرتين (اليأس) بنفسه وليعلن أن ما حكاه الامبراطور البيزنطي، لا يمثل رأيه الشخصي(!!!) ومن المنتظر ان يجتمع إلى سفراء الدول العربية والإسلامية اليوم الاثنين الثالث من رمضان ليوضح!!.

أكبر من اعتذار.. نساوع هنا لنقول الا انه ليس اعتذاراً والمسلمون لا يطالبون الفاتيكان بالاعتذار إنما يطالبون ذلك من شخص جوزيف راتسينجر الذي أساء.

4- ان الاعتذار خلق شجاع وهو وليد (العقل والايمن) وهما ما حاول المحاضر جوزيف راتسينجر تأكيدها وانهما أساس الحياة الكريمة!! فلماذا لا يعتذر؟

5- ان كان المحاضر جوزيف راتسينجر قد اسف لكلامه وانه انما اقتبس من كلام قديم وان هذا الاقياس لا يعد من رأيه فإن (العقل) يقول او ان (الايمن) يؤكد أن الإستشهاد الذي يسوقه المحاضر دون أن ينقده يعتبر متبن من قبله تدعيماً لتحليله او "تفسيره" ويتحمل هو مسؤوليته.

6- إن الاعتذار - الشجاع يؤدي الى واد الفتنة في العالم بأسره. كما أن دور البابا بندكت السادس عشر يكون هنا دور راعي البابوية فيقرر وأد المواجهة بين المسلمين وبين البابوية فيعتذر كمحاضر. ونظن أن من تجرأ على طرح أفكار غريبة نقلها عن امبراطور ظالم وليس عالماً - كما يقول التاريخ عن

صدر عن الإنقاذ الإسلامية اللبنانية بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٨ البيان التالي:

١ - يجب ان ينظر البابا بندكتوس السادس عشر عندما حاضر في جامعة المانية كمحاضر لا كبابا وعلى هذا يجب ان لا يعتذر المسيحيون في العالم كهنة ومؤمنين أن المحاضرة تمثل رأي الفاتيكان كما يجب أن لا يعتذر الرواد الاسلاميه بمثابة مواقف سياسية ضد الفاتيكان...

2- ان العرف المتبع لدى المحاضرين ان يتقبلوا النقد واذا ما اخطأوا او اساءوا وجب عليهم الاعتذار الى من اعتبر الاساءة موجبة اليه.

ان الاعتذار من جوزيف راتسينجر وهو الاسم الحقيقي للبابا بندكتوس السادس عشر شخصي لأن المحاضرة ليست باسم البابوية ولا الفاتيكان وانما هي تأملات شخصية أو ذكريات في جامعة شخصية كما ذكر هو وعلى هذا فيجب أن لا يدعي أحد أن ليس في قاموس البابا كلمة اعتذار وبالتالي لا يمكن لملكه أن يعتذر وأن ما صدر

عنه يوم الاحد ١٩/ايلول الجاري

بهاء الحريري يرسم المسجد المنصوري الكبير عن روح والده الرئيس الشهيد

نناشد الرئيس الحريري ومفتي الجمهورية ومفتي طرابلس
إنقاذ الجامع المنصوري الكبير رمز طرابلس الأكبر

المسجد المنصوري في
طرابلس يستغيث!

وفي هذه المناسبة أيضاً نهب لجنة التراث الاسلامي وعلى رأسها سماحة مفتي الجمهورية والسيدة النائب بهية الحريري ونجل الرئيس رفيق الحريري الاستاذ بهاء بسرعة العمل لانقاذ المسجد المنصوري الكبير من التدمير، وهو رمز طرابلس المستجدة، المنشأ منذ نصف وبسمائة سنة، تكرر وبأسى وخوف شديدين ما اعطه سماحة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابوني، ان جدار الجامع المنصوري القلبي مهدد بالمحو الذي سيؤثر على المسجد برمته ويهدده بالانهيار، لا سمح الله، فلتعمل العجل، والسرعة السريعة.

صورة عن
نص النداء
الذي نشر
في الضياء
في العام
٢٠٠٣ م

في خطوة كان ينتظرها المجتمع المسلم في طرابلس منذ زمن وهي ترميم المسجد المنصوري الكبير في طرابلس، أعلنت التلقب بهية الحريري باسم الشيخ بهاء الدين رفيق الحريري، عن بدء أعمال ترميم الجامع المنصوري الكبير وإعادة تأهيله بعد

عيد الفطر السعيد مباشرة على نفقة بهاء ابن الشهيد رفيق الحريري، وجاء هذا الإعلان في بيتها امام رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية في طرابلس د. عبد الفتاح كبرية مبعوثاً من سماحة مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، وذلك عن روح والده الرئسي الشهيد رفيق الحريري.

إن هذه المكرمة تأتي في وقتها بعد ان اشتد التصدع في الحائط القبلي في المسجد علماً ان الجامع الكبير هو اول مبنى أقيم في طرابلس منذ أكثر من سبعة قرون من قبل المنصور قلاوون الذي قاد حملة تحرير طرابلس من الاحتلال الصليبي لها والذي دام أكثر من مائة وست وثمانين سنة.

والضياء إذ تهنى أهل طرابلس بهذه المكرمة الحرية تعلن أنها ستشتر دراسات حول المسجد المنصوري الكبير في أبعاد لاحقة إن شاء الله.

وكان الدكتور محمد علي ضناوي رئيس الإنقاذ الإسلامية اللبنانية وبيت الزكاة قد ناشد منذ سنوات الرئيس رفيق الحريري (رحمه الله) وسماحة مفتي الجمهورية والسيدة بهية الحريري نائب صيدا ورئيس لجنة الآثار في دار الفتوى سرعة إنجاز الترميم للمسجد بسبب تصدعه، إلا أن الظروف القاسية التي مرت بلبنان باستشهاد الرئيس رفيق الحريري وما رافقها أدى إلى تأخر البدء بالمشروع وفق ما أعلنت السيدة بهية الحريري.

رمضان معلمٌ لزمن الخير

كما ورد عن النبي ﷺ ثم أليس رمضان أيضاً شهر الجهاد، والجهاد بالاموال جهاد، والعطاء دون منه جهاد، واخراج الزكاة وتقديم الصدقات لون من ألوان الجهاد، فضلاً ان الجهاد، بالنفس لمن استطاع، في رد عدوان ومقاومة ارباب جهاد واي جهاد (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ آمِنُوا هَلْ لَكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) الصف، آية ١٠ و١١.

فرمضان كله بركة أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار كما يقول ﷺ. والذي قال أيضاً: (إذا كان آخر ليلة - أي من رمضان - غفر الله لهم جميعاً فقل رجل من القوم: هي ليلة القدر؟ فقال: لا. ألم تر الى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم).

فلنشمر سواعدا ونحن اليوم في بداية الدورة في مدرسة رمضان الرائدة وإذا كان الدعم المالي بالتبرع والعطاء واجبا مننيا لمساندة الفقراء والمحتاجين ومنظمات العمل الاهلي والخيري فكيف يكون اذا كان ايضا مسؤولية دينية وواجبا مقدسا وفرض عين على كل من ملك المال؟.

ولئن كان المال حلوة خضرة كما يقول ﷺ إلا أن يأخذه صاحبه بحقه فيجعله كما قال ايضا ﷺ: (في سبيل الله واليتامى والمساكين وابن السبيل ومن لم يأخذه بحقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة) رواه البخاري.



دفاعا عن العقل والايمان ندعو "قداسته" الى فهم الاسلام من مصادره لا من رواية حوارية قصة الامبراطور البيزنطي متخيلة ولا تصلح لمحاضرة علمية البابا: يعترف ان الفلسفة الاغريقية امتزجت بالكتاب المقدس فانتشرت المسيحية!!

للدكتور محمد علي ضناوي

* نشر المقال في جريدتي اللواء البيروتية والإنشاء الطرابلسية

8- إننا إذ ندعو المسيحيين في العالم، على جميع مذاهبهم، أن يقرأوا بتمعن تلك "المحاضرة" الفتنة ندعو الفاتيكان بأركانهم وقيادته وعلى رأسهم "قداسته" أن يعيدوا تنظيم محاضراته ويعود هو إلى "أصولية" الإسلام "بمعنى أن يعود إلى القرآن والسنة ولا يعتمد على رواية خيالية تشبه كل شيء لكنها لا تشبه الكتاب العلمي الرصين.

وعلى هذا ندعو "قداسته" مجدداً إلى سحب ما طرحه من أخطاء مقصودة أو يعتذر فهو قد "أساء" إلى الإسلام في جانبه العقلي والايحائي وإلى نبي الإسلام وإلى مبادئه المختلفة على كل صعيد وبذلك لا يكون محرضاً على العنف وقد ظهر

"قداسته" في محاضراته أنه يرغب بإدائته فيميز نفسه ودولته وحاضراته عن "بوش" في حربه الفاجرة ضد الإسلام والمسلمين تحت ستار محاربة الارهاب والعنف وها هي بعض صحيف الغرب [تلغراف اللندنية] بأن محمداً ٢ متهم بأنه جنرال يقطع جنوده رؤوس الاسرى أو يشنون حملة شعواء على الاسلام ونبي الله كما ظهر في "الفيغارو الفرنسية" حيث نشرت للكاتب الفرنسي روبريريديكير مسأ بالقرآن الكريم مستهزئاً بشعائر الحج عند المسلمين فهل هذا ما يريده "قداسته" ؟!!

9- كما ندعو "قداسته" إلى التعمق في فهم الكتاب المقدس وأن يستجيب إلى دعوات كهنة وكهنة لتتقنه من التحريف "إن استطاعوا" فيعود الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد إلى الاصلية وعندما لن يجد الا تكاملاً مع القرآن الكريم فهذه الكتب الثلاث التوراة والانجيل والقرآن لا تخرج الا من مشكاة واحدة وصدق الله القائل:

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ الشورى

في كل حال فإننا سوف نضع بإذن الله دراسة وبحثاً قد تعين "قداسته" على فهم ما أخطأ به في محاضراته الالمانية وما أصاب ولسوف نرسله إليه عسى أن يتبين الخط الأبيض من الخط الأسود من الحقيقة وضمن منطق العقل والايمان.

وما ينتج عنه من خراب ندينه ولا نقيله لأن ربنا سبحانه وتعالى أمرنا أن لا نجادل أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن.

6- يبدو أن هدف "قداسته" من المحاضرة هي الوصول إلى نتيجة يبني عليها عودة الفاتيكان عن الحواريين الاسلام والمسيحية وهو الحوار الذي تبناه مجمع الفاتيكان الثاني بين عامي ١٩٦٢ - ١٩٦٥. نذكرك ان الحوار لا يكون مع دين مؤمن بالعنف كما قال "قداسته" والاسلام دين العنف على ما قرر، وعلى هذا لا حوار الا مع شركائنا في الايمان كما جاء في بداية المحاضرة

وهؤلاء على ما يفهم من النص (اليهود) فهو لاء على رأي الفاتيكان في الثمانينات من القرن الماضي قد تبجوا تاريخياً أمام المظالم التي حلت بهم حتى جاء المسيح وهؤلاء هم شركاء الايمان.

ترى هل كانت من شروط اختيار "قداسته" وهو الالمانى ان يتعاطف مع اليهود أكثر فأكثر تكفيراً عن "جرائم" هتلر !! ولن يكون ذلك الا بتوجيه اهانة للإسلام والمسلمين وتبنيهم.

7- غير ان "قداسته" في محاضراته إياها قرر أن الكتاب المقدس الموجود اليوم بين أيدي الناس إن هو الا مزيج بين الفلسفة الاغريقية /اليونانية "التي تمجد العقل" على قوله وبين الكتاب المقدس هذا الدمج لم يأت صدفة كما يقول بل هو مقصود، وبفضل هذا المزيج انتشرت المسيحية؟.

ان هذا التحليل "البابوي" يتماشى مع ما ورد في القرآن الكريم من أن بعض اليهود وبعض النصارى أدخلوا في التوراة والانجيل ما ليس منهما ثم قالوا: هذا من عند الله، وليس من عند الله إنما من عند أنفسهم على ما ذكر القرآن الكريم، كما يتماشى مع كثير من أقوال كنسيين ظهروا في التاريخ في القرن التاسع عشر ولا زلوا، قالوا بتحريف الكتاب المقدس وطالبوا بتتقيقته من كل ما هو دخيل وسميت حركتهم "بحركة الحداثة" حين ولجها الكنسيون الآخرون "بحركة الاصولية" وهي التمسك بما هو موجود .

ربيعي بن عام أمام كسرى الفرس.

كنا نتمنى لو أن "قداسته" قبل أن يصدر الاحكام في "محاضراته الالمانية" استشار بطارقة العرب وكهنتهم وسألهم ما رأيكم بأقوال تيودور الخوري وكيف عاملهم الإسلام وكيف عاملوه على امتداد الزمن العربي ونقول لولا سماحة الإسلام لا العنف ولا الارهاب لما بقي أحد في بلاد العرب والمسلمين على غير دين النبي محمد ﷺ إلا أن مبادئ الإسلام تقول: لا إكراه في الدين، فلا يجبر أهل الكتاب على ترك دينهم والحق بالاسلام.

4- ومن الغريب ان "قداسة المحاضر" هو من أوروبا ومطلع على حضارة الاسلام السامقة التي اقتستها الجيوش الصليبية الجرارة الزاحفة على الشرق أو تلك التي تعلمها الرجال الاوروبيون لما جاؤوا إلى الاندلس يتعلمون في جامعاتها ومجتمعاتها، كما اضطلع بالمقابل ان المسلمين لم يرتكبوا المجازر التي ارتكبتها الصليبيون أو أولئك الذين قتلوا أو ذبحوا أكثر من مائة ألف مسلم ومسيحي أرثوذكسي في القدس والأقصى كما انه لا

ريب مضطلع حتى في العصر الحاضر على حرب الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا في المملكة المتحدة وعلى مجازر اليهود ضد المسلمين والعرب المسيحيين في فلسطين كما انه مضطلع على ان المسيح عليه السلام قال لا تباعه كما جاء في انجيل لوقا ومتى : (هل تظنون اني اتما جئت لأبشر على الارض سلاماً. اما جئت لألقي في الارض ناراً...وانفساماً...) مع أن المسيح عليه السلام رجل السلام وهو في كل الأجيال نبي مرسل من الله نعتز به ولا نفرق بينه وبين محمد ﷺ ولا أحد من الأنبياء ... فكيف "قداسة المحاضر" أن يقول ما قال ولماذا لا يتهم المسيح بالعنف؟!

5- وما هو مستغرب جداً هو سؤالنا المبرر ما علاقة "قداسته" بتقييم الاديان الأخرى [هنا الاسلام] والتحدث عنها بل وبمحاكمتها على ضوء نصوص واهية ووهمية ومتخيلة!!

اما يكفي ان يتحدث عن ما هو راع له وان يطور الحوار الذي سار عليه سلفه يوحنا لا ان ينسفه ويزرع بديلاً عنه القيل والقال

1- ان ما قام به نيافة البابا بندكتوس السادس عشر من اسف يعتبر بحق بداية طيبة نحو ادراك كنه الخطأ الفادح الذي ارتكبه ضد الاسلام والمسيحيين بأن واحد.

ان إدراك الخطأ لا يأتي عند المخطئ مرة واحدة غير أن المسلمين اليوم يرون ان ينهي "قداسته" خلواته ويصدر بنفسه بيان الاعتذار متحلياً بالشجاعة الادبية التي يوجبها الايمان والعقل وهما محور محاضراته - الفتنة في مسقط رأسه في المانيا.

لا بد من الاشارة الى ان اساءة قداسته مبنية على نصوص يقول كاتبها انها تعود إلى القرون الوسطى وكان "قداسته" أراد ان يستتر بنصوص لا تعود إلى الاسلام نفسه بل إلى كاتب اراد ان "يخلق" رواية للظعن بالاسلام فأنشأ حوارية - اي قصة متخيلة اجري عليها اقوال نسبها إلى امبراطور لمدينة القسطنطينية البيزنطية في العشر الأخير من القرن الرابع عشر ونصب من يدافع عن الاسلام في شكل حوار لمتقف مسلم فارسي مجهول الاسم والهوية.

ان هذه القصة بالرواية الحوارية قد تصلح لأشياء كثيرة لكنها لا تصلح مطلقاً لمحاضرة يلقيها "حبر أعظم" لدولة الفاتيكان رئيس كل المسيحيين الكاثوليك في العالم كما يصفونه.

2- وعلاوة على تهافت الحوار المنسوب إلى ذلك الامبراطور "المختلف مذهبياً" مع البابوية في روما فان ايراد المحاضر "البابا" للنصوص دون ان يفندنا تعتبر بحق متبناة منه خاصة وان محاضراته كلها مبنية على ما ورد في الرواية الحوارية لمؤلفها

تيودور الخوري الالمانى اللبثاني الأصل ولو نزع "قداسته" ما استشهد به لأصبحت محاضراته قاعاً صفصفاً لأن المحاضرة بأسرها بنيت على هذه الحوارية المتخيلة الظالمة.

3 - ان قمة ما أورده "قداسة" المحاضر هو اعلانه ان ما أتى به محمد ﷺ شرير ولا إنساني؟.

ان محمداً بن عبد الله الرحمة المهداة، لا إلى العرب فحسب، بل إلى العالم بأسره، أتى من لدن الله تبارك وتعالى بعقيدة وشريعة وانظمة وأخلاق أخرجت الناس من ضيق الارض إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الاسلام ومن عبادة غير

يا ليت البابا
استشار بطارقة
الشرق وكهنته لنقضوا
له رؤيته الباطلة